لماذا نحب الرسول الجزء الثاني

الكاتب: محمد المنجد

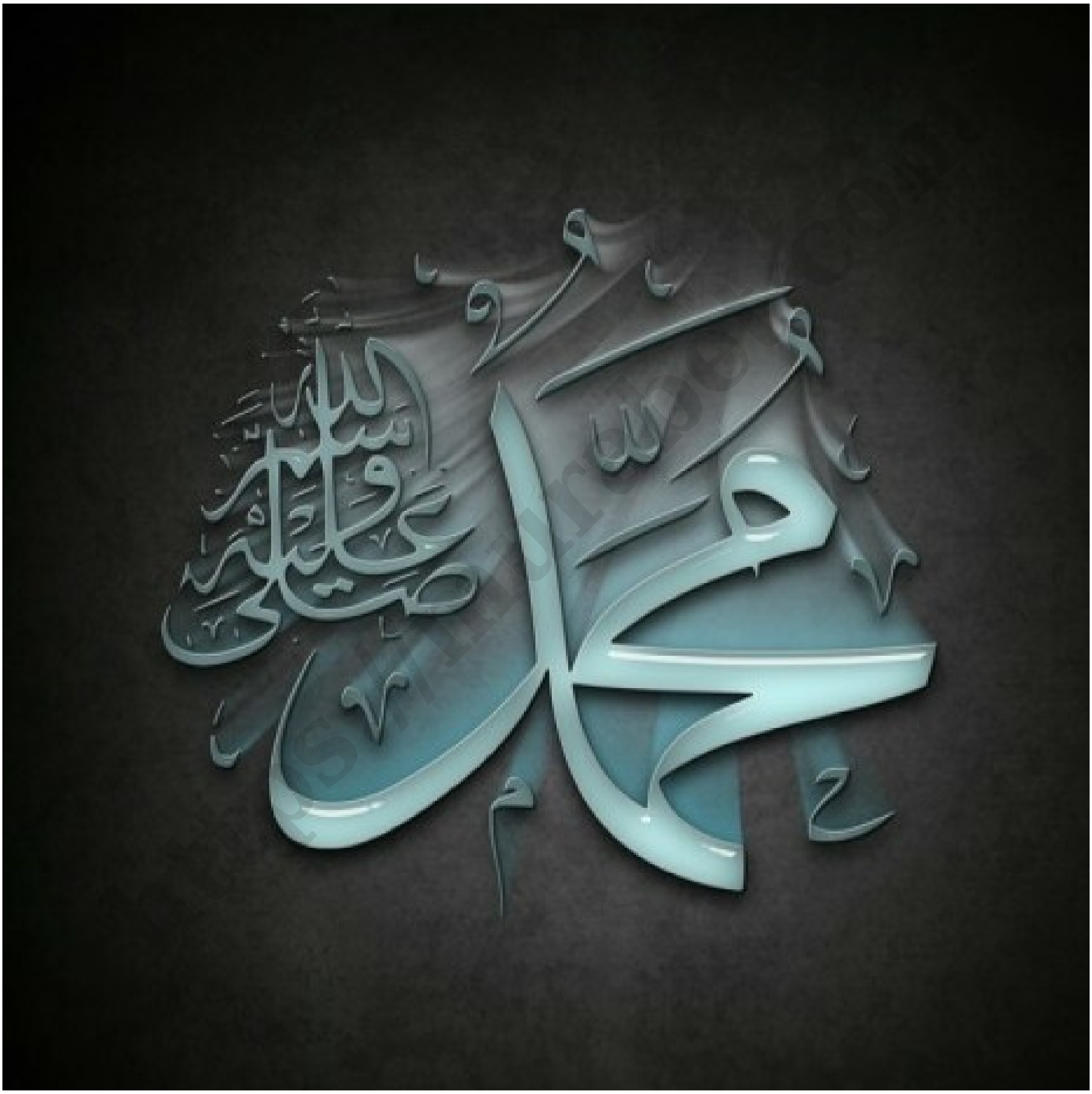

تفريغات

علامات صدق محبة الرسول

الاقتداء بالنبي، والتزام أوامره واجتناب نواهيه

واعلموا أن محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لها علامات منها: الاقتداء به، واستعمال سنته، واتباع أقواله وأفعاله وجوبًا وندبًا، واجتناب نواهيه حرمة أو كراهة، والتأدب بآدابه في جميع ما جاء به من المكارم والمحاسن والفضائل، في العسر واليسر، في وقت القبض والبسط، ووقت الضر والشكر، وعلى صعوبة الأمر وسهولته، ومحنته ونعمته، وعلى جوعنا وشبعنا، وبلائنا ورخائنا، ومنشطنا ومكرهنا، وحال سعتنا وضيقنا، أو حال غضبنا ورضانا، أو حال رقتنا وحزننا وفرحنا، أو زمن انشراح صدورنا أو انقباض أمورنا، يجب أن نقدم محبة الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع هذه المواقف أيها الإخوة.

لذلك كان تحقيق المحبة مسألة صعبة المنال، لكنها ليست مستحيلة، يمكن تحقيقها لمن صدق ما عاهد الله عليه: مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ [النساء:80] فالبداية أيها الإخوة موضوع الطاعة، طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم أكبر الأدلة على محبته، اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وإيثاره على أهواء النفس علامة كبيرة من العلامات الدالة على صدق المحبة، الرضا بحكم الرسول صلى الله عليه وسلم، وتحكيم شرع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما شجر بين الناس من أنواع الخلافات، وترك الاعتراض عليه صلى الله عليه وسلم فيما حكم لنا أو علينا، هذه من قواعد الطاعة الأساسية، وامتثال أوامره واجتناب زواجره، وقبول نصحه صلى الله عليه وسلم.

كان صحابة رسول الله أمرهم عجيب جدًا في تحقيق هذا الجانب، كان انقيادهم له صلى الله عليه وسلم عجبًا من العجب، ومضرب الأمثال، لذلك يقول أحد الصحابة، لما قدم من البادية، دخل المدينة ولم يكن يعرف من هو الرسول صلى الله عليه وسلم، يقول هذا جابر بن سليم رضي الله عنه: دخلت المدينة فرأيت رجلًا -انظروا للوصف أيها الإخوة في الحديث الصحيح- يصدر الناس عن رأيه، لا يقول شيئًا إلا صدروا عنه، قلت: من هذا؟! -تعجب الرجل هذا

لحال الجالس، من هذا الرجل الذي كلما قال أمرًا تبعه الناس، قال لهم: اذهبوا ذهبوا، تعالوا جاءوا، لا تفعلوا لم يفعلوا، من هذا الرجل الذي يصدر الناس عن رأيه؟ قالوا: رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا الأعرابي الصحابي قدم لنا هذه الصورة الحية لمجتمع الصحابة كيف كانوا ينقادون لأوامر نبيهم عليه الصلاة والسلام.

العمل بالواجب والمستحب من سنته

أيها الإخوة! وإن من علامات طاعته واتباع سنته صلى الله عليه وسلم، أن ننتبه إلى مسألة يقع فيها كثير من المسلمين، يأتون إلى سنته عليه الصلاة والسلام فيقسمونها إلى واجب ومستحب، فيأخذون هذه الأقسام، ويقولون: أما الواجب من السنة فنفعله، وأما المستحب فنتركه، هذا التقسيم الذي وضعه علماؤنا وضعوه كتقسيم علمي، ما أراد العلماء رحمهم الله عندما بينوا الأحكام فقالوا: هذا واجب وهذا سنة، أي: ما قصدوا تخذيل الناس عن اتباع السنة، وتثبيط الهمم والعزائم عن الأخذ بالسنن، كلا والله وحاشاهم أن يكون مقصدهم هذا، إنما كان تقسيمًا علميًا تتضح فيه الأمور.

ولذلك كما يقول ابن القيم رحمه الله في إعلام الموقعين: كان السلف إذا عرفوا أن الرسول نهى عن أمر، لا يقولون: هل هذا نهي تحريم أو نهي كراهة. لا يسألونه يقولون: هذا محرم أو مكروه، الآن كثير من الناس الذين يسألون عندما يأتي ويسألك فتقول له: إن رسول الله نهى عن هذا، أو إن هذا الأمر لا ينبغي فعله، فيقول لك: وضح لي، حرام أو مكروه، فإذا قلت له: حرام ربما يستجيب، وإذا قلت له: مكروه، يقول: إذًا الحمد لله، في سعة نفعل هذا الشيء.
ما كان حال السلف إذا أخبروا أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر بأمر يقولون: هل هذا الأمر واجب أو مستحب؟ ويحرصون على المعرفة لكي يخرجوا بعد ذلك بفعل الواجب وترك المستحب، ما كانت هذه حالة السلف ، متى علموا أن الرسول أمر بأمر بادروا بالتنفيذ، سواء كان أمر وجوب أو أمر استحباب، إذا علموا أن الرسول نهى عن أمر كانوا يبادرون للانتهاء عنه، ولا يفرقون بين محرم ومكروه، لا يفرقون في العمل.
هذه التفرقة هي التي دفعت بالناس إلى هذا الواقع المخزي؛ لأن الذي يتنازل عن السنن -أيها الإخوة- سيأتي عليه اليوم الذي يتنازل فيه عن الواجبات،

https://murabet.com

والذي يفعل المكروهات سيأتي عليه اليوم الذي يفعل فيه المحرمات، إن للدين سياجًا يحوطه ويحميه، المستحبات تحمي الواجبات، والمكروهات تحمي المحرمات، سياج وسور، حمى يحمي هذا الدين.

وبالإضافة -أيها الإخوة- لهذه المسألة فإن محبة الرسول صلى الله عليه وسلم تظهر بجلاء إذا اتبعت المستحب من سنته، أكثر مما تظهر المحبة عندما تتبع الواجب من سنته فقط؛ لأن أكثر الناس قد يتبعون الواجب، لكن القلة هم الذين يتبعون المستحب، ولذلك كثير من الناس عندما تأتي وتناقشه في أمر من الأمور، فتقول له: إن هذا الأمر واجب، فيقول: لا يا أخي ليس واجبًا هذا سنة، اللحية مثلًا: النبي صلى الله عليه وسلم أوجبها، فيقول لك: لا. هذه سنة، على فرض أنها كانت سنة، افرض جدلًا أنها سنة، لماذا لا تطبق؟

يا إخواني! أهل السوء الآن عندما يقتدون بالفجار والكفرة، هؤلاء المغنين والممثلين لهم قدوات في قطاعات كبيرة في مجتمعات المسلمين، فترى الناس يقلدون المغني أو الممثل في أدق الجزئيات، فيجعل تسريحة شعره مثل تسريحة شعر المغني، ووضع الجيوب في القميص والبنطلون، كوضع جيوب هذا المغني والممثل، وشكل الثوب والنعال ولون القميص، وكيفية الياقة وما شابه ذلك مثل المغني بالضبط يقلدونه، أليس كذلك؟

لنكن واقعيين أليست هذه هي الحالة؟

لو ظهرت موضة بين النساء، مجلة نشرت صور أزياء، ترى نساء المسلمين يتهافتن على التقيد الشديد بها، حتى أن إحداهن تعيب الأخرى لأنها خالفت جزئية من جزئيات تصميم الثوب، أليس كذلك؟ تقول لها: لا. هذا ليس مثل الموضة، هذا فيه اختلاف في الكم والأزرار.

يا إخواني! إذا كان هذا حال التعساء والمغرورين، الذين غرهم الشيطان، إذا كان هذا حالهم مع الفجرة والقدوات السيئة، أفلا يكون حالنا نحن مع رسولنا صلى الله عليه وسلم القدوة المثلى والعليا التي أمرنا الله بالاقتداء به، أفلا يكون حالنا معه أن نتأسى ونقتدي بسنته في كل صغيرة وكبيرة، أليس كذلك؟ ألا يجب هذا؟

نعم. ولكنهم في غفلة، ولكن الناس يظلمون أنفسهم، يقلد الكفرة في أدق

الأشياء، عندما تقول له: هذا من فعل الرسول، يقول لك: هذه سنة وأنا لست ملزمًا بها، عجبًا لأحوال المسلمين، ولهذا الابتعاد والإعراض: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا [الأحزاب:21].

الله أرسل إلينا الرسول أيها الإخوة لكي نقول: نأخذ منه هذا وندع هذا، وهذه جزئية وقشور وأمور تافهة وجانبية، هل هذا ينم عن محبة صادقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ينبغي أن نتنبه لمثل هذا يا إخواني، وعلى الدعاة إلى الله بالشكل الأخص أن يقتدوا برسول الله في الكبيرة والصغيرة، والواجب والمستحب، حتى تظهر محبتهم له عليه الصلاة والسلام، وإلا فقل لي بربك ما الفرق بينهم وبين عامة الناس؟

والاقتداء به عليه الصلاة والسلام عامٌ، سواء كان في الأمور الشاقة أو في الأمور البسيطة، لو فعل رسول الله أمرًا شاقًا على النفس كالقيام إلى صلاة الفجر مثلًا، فيجب علينا أن نقوم لصلاة الفجر ونتوضأ، حتى ولو كان الجو باردًا والماء باردًا، ينبغي أن نقوم ونسبغ الوضوء على المكاره، ونقوم إلى المساجد لصلاة الفجر، إذا كنا نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما هو الحال في هذا الجانب، فإن اتباع رخصه عليه الصلاة والسلام، والأخذ بالرخص التي ترخص بها صلى الله عليه وسلم هو أيضًا من الأمور الواجبة، فالذي يقول مثلًا: أنا ما أقصر في صلاة السفر، لا آخذ بالرخصة، فنقول له: أنت مخطئ، وأنت على شفا هلكة وعلى ضلالة، إذا نبذت الرخصة، لاعتقادك بأنك أنت لا تفعلها، وإنما هي خاصة بالرسول.

وانظروا إلى هذا الحديث الذي روته عائشة رضي الله عنها عند الشيخين: (صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئًا ترخص فيه، فتنزه عنه قوم -قالوا: لا. نحن لسنا كالرسول لا نترخص- فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه -قام يخطب في الناس- ثم قال: ما بال قوم يتنزهون عن الشيء أصنعه، فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية) أنا أخشى الناس لله، يقول عليه الصلاة والسلام، لو كان هذا الأمر من خشية الله لفعلته، ولو كان واجبًا لما تركته، فنقتدي أيها الإخوة بالرسول صلى الله عليه وسلم في

جميع الأشياء، سواء كانت عزيمة أو كانت رخصة، سواء كان أمرًا شاقًا أم صعبًا، سهلًا أم عسيرًا، نقتدي به عليه السلام، لا نفرق، لا نقول: نأخذ بالأصعب، ولا نقول: نأخذ بالأسهل، لا ، نأخذ بما فعل الرسول، سواء كان سهلًا أو صعبًا.

وكثيرٌ من المسلمين لا يدركون هذه القاعدة، ولذلك ترى الضلال، إما مذهب متشددين من الخوارج ، وإما متساهلون متميعون من عامة المسلمين اليوم، الزم السنة سواء كان أمرًا عسيرًا أم يسيرًا، الحج عسير فيه جهاد وإنفاق أموال وتعب، تذهب وتجاهد بنفسك، وقصر الصلاة في السفر، وجمع الصلاتين مع بعضهما، والمسح على الخفين والجوربين من الأمور السهلة والرخص التي أتى بها عليه السلام، تتبع السنة، الزم غرزه عليه الصلاة والسلام، ولذلك قال بعض العلماء: من ترك القصر في صلاة السفر، فقد أساء وتعدى وظلم نفسه.

الاطلاع على سيرته صلى الله عليه وسلم

ومن علامات محبة رسول الله: كثرة ذكره، أولًا: بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم، ولعلنا نتكلم في خطبة الجمعة عن هذه المسألة؛ لأن إفرادها مهم، ولا مكان الآن للتفصيل فيها، وفيها جزئيات مهمة جدًا، الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم: (من ترك الصلاة عليّ خطئ طريق الجنة) حديث صحيح، الإكثار من الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم في الصباح والمساء، ولهذا كان من أذكار الصباح والمساء الصلاة عليه عشرًا في الصباح وعشرًا في المساء، وبعد ذلك زد كما تشاء، فمن صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرًا.

وكذلك يشمل الإكثار لذكره، الإكثار من الاطلاع وقراءة وتلاوة سيرته عليه الصلاة والسلام، وأخباره وصفته ومعيشته وأحواله وأخلاقه.

أيها الإخوة! الناس اليوم عندما يحبون ممثلًا من الممثلين، أو مغنيًا من المغنين، أو سافلًا أو سافلة من السافلات والساقطات، يشترون الكتب والأفلام التي تتكلم عن حياة هؤلاء الناس مهما عظمت قيمتها، أليس كذلك؟ يأخذون شريطًا يتكلم عن حياة اللاعب الفلاني وأهم الأهداف التي سجلها، وكتابًا عن حياة المغني والممثل الفلاني من ميلاده إلى وفاته، ويقرءونها بإعجاب عجيب، وأخلاق رسول الله، وشمائله، وسيرته، وأخباره، وفضائله، مهجورة لا يكاد يطلع عليه إلا النزر اليسير من المسلمين، هل هذه محبة؟ وهل هذا صدق؟ وهل هذا إخلاص؟ هل نحن صادقون فعلًا؟

https://murabet.com

الشوق الدائم إلى لقاء الرسول

ومن علامات محبة الرسول صلى الله عليه وسلم: الشوق إلى لقائه صلى الله عليه وسلم، فكل حبيب يحب لقاء حبيبه، ولهذا ورد في حديث الأشعريين الذين قدموا من اليمن ، أبو موسى الأشعري وأصحابه، أنهم كانوا عند قدومهم إلى المدينة يرتجزون، فماذا يقولون في رجزهم في الطريق؟

يقولون: غدًا نلقى الأحبة، محمدًا وصحبه، كانوا يمنون أنفسهم بلقاء الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يقدمون إلى المدينة ، نحن نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتمنى لقاءه في الجنة، نسأل الله أن يجمعنا به في الجنة، نحن مشتاقون إليه عليه الصلاة والسلام اشتياقًا عظيمًا نسأل الله من وراء هذا الاشتياق أن يرزقنا مرافقته في الجنة.

وكان صحابة رسول الله إذا ذكروه خشعوا واقشعرت جلودهم وانقبضت أنفسهم حسرة عليه، وكانوا إذا تذكروه بكوا من شدة الفراق، وكذلك كان حال كثير من التابعين كما سيمر معنا .

محبة من يحبه صلى الله عليه وسلم من الصحابة

ومن محبته صلى الله عليه وسلم: محبة من يحب -كما ذكرنا- ولذلك قال عليه الصلاة والسلام في حديث البخاري في الحسن والحسين: (اللهم إني أحبهما) وقال في حديث مسلم عن فاطمة بنت قيس ، قال عليه الصلاة والسلام: (من أحبني فليحب أسامة) فنحن نحب أسامة بن زيد محبة خاصة؛ لأن رسول الله كان يحبه، وقال عليه السلام في الحديث الصحيح: (من أحب عليًا فقد أحبني، ومن أبغض عليًا فقد أبغضني) في صحيح الجامع ، فنحن نحب عليًا محبة خاصة؛ لأن رسول الله كان يحبه، وعن أبي هريرة قال: (خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى خباء فاطمة -بيت فاطمة - رضي الله عنها ، فقال: أثم لكع؟ أثم لكع؟ -أي: الحسن رضي الله عنه، فالرسول كان يحب الحسن ، فكان يقول: الحسن موجود، الحسن موجود- فلم يلبث أن جاء يسعى، حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله

https://murabet.com

صلى الله عليه وسلم: اللهم إني أحبه، فأحبه وأحب كل من يحبه)، فنحن نحب الحسن رضي الله عنه؛ لأن رسول الله أحبه.
وقد أحب الصحابة رضوان الله عليهم نبيهم إلى درجة عجيبة، حتى أنهم كانوا يحبون الأشياء المباحة التي كان عليه الصلاة والسلام يحبها، حتى ولو لم يأمر الشرع بالاقتداء به عليه الصلاة والسلام فيها، أي: الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحب بعض الأكلات مثلًا، ليس من السنة أن نحب الأكلات التي يحبها الرسول؛ لأن هذه قضايا تعتمد على المحبة الطبيعية، كل واحد له ذوقه في الطعام، لكن مع ذلك بعض الصحابة كانوا يدققون في محبته، لدرجة أنهم كانوا يحبون الأشياء، أو الأكل الذي كان يحبه الرسول صلى الله عليه وسلم.
فهذا أنس بن مالك رضي الله عنه يقول في الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي وغيره (أن خياطًا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام، قال أنس: فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الطعام، فقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزًا من شعير ومرقًا، وفي رواية: ثريدًا عليه دباء -الدباء: القرع المعروف- قال أنس: فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء حوالي القصعة -الرسول صلى الله عليه وسلم يبحث عن الدباء ويأكلها؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحب الدباء- وكان يحب الدباء، فلم أزل أحب الدباء من يومئذ).
سبحان الله العظيم! هذه قضية الأكل، قضية أذواق خاصة بالناس كل واحد يتذوق، العجيب أن أنسًا رضي الله عنه نزل في نفسه محبة القرع لما شاهد الرسول صلى الله عليه وسلم يحب القرع، انظر إلى ما وصلت إليه المحبة.

بغض من يبغضه صلى الله عليه وسلم

كذلك أيها الإخوة: من محبة الرسول صلى الله عليه وسلم بغض من أبغضه عليه السلام، سواء كان الرسول صلى الله عليه وسلم أبغض شخصًا، فنحن نبغض هذا الشخص؛ لأن الرسول أبغضه، أو أن رجلًا من الناس أبغض الرسول صلى الله عليه وسلم، فنحن نبغض هذا الرجل؛ لأنه يكره الرسول، بل إن كره

https://murabet.com

الرسول صلى الله عليه وسلم كفرٌ.
ولذلك أيها الإخوة! من الردة عن الإسلام سب الرسول صلى الله عليه وسلم، والحد هو القتل، تصور لو أن إنسانًا سب رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمه في الشرع أن يقتل، أن يجز عنقه، وابن تيمية رحمه الله له كتاب عظيم القدر، جليل الشأن، في هذه المسألة: الصارم المسلول على شاتم الرسول ، يوضح فيه بالأدلة القاطعة أن من سب الرسول صلى الله عليه وسلم يقتل مباشرة، لابد أن يقتل.
وانظر معي إلى هذا الرجل من الصحابة عبد الله بن عبد الله بن أبي ، عبد الله بن أبي هذا كان رأس النفاق، كان له ولد اسمه عبد الله أيضًا، كان من فضلاء الصحابة، عبد الله بن أبي الأب المنافق كان يكره الرسول ويبغضه بغضًا شديدًا ويعاديه، ماذا قال الولد للرسول صلى الله عليه وسلم، قال: يا رسول الله! لو شئت لأتيتك برأسه -أقطع رأس أبي وآتي به إليك- من الذي يفعل هذا ويقدم على هذا العمل؟ إنها المحبة التي وقرت في نفس هذا الصحابي.
كذلك من الأشياء التي أحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم أعمال ينبغي أن نحبها نحن ونواظب عليها، فمثلًا يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الحسن: (من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف) في صحيح الجامع.

توقيره واحترامه وتعظيمه بعد وفاته

كذلك محبة الرسول صلى الله عليه وسلم تقتضي توقيره عليه الصلاة والسلام واحترامه، وتعظيمه حتى بعد وفاته، ولذلك قال العلماء: واعلم أن حرمة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته، وتوقيره وتعظيمه لازم على كل مسلم، كما كان ذلك واجبًا حال حياته، وذلك عند ذكره عليه الصلاة والسلام، وعند سماع اسمه وسيرته.
ولذلك كره العلماء رفع الصوت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم،

https://mourabet.com

وكذلك عند قراءة حديثه وسيرته، وعند سماع القرآن وتفسير الفرقان؛ لأن القرآن الذي أتى به عليه السلام، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم كان من سنة السلف أنهم كانوا يخفضون أصواتهم وينصتون عندما تقرأ عليهم الأحاديث؛ لأن من احترام الرجل احترام حديثه، ومن احترام الرسول صلى الله عليه وسلم احترام حديثه، وعدم مقاطعة الحديث، وخفض الصوت، والإنصات للمحدث الذي يقرأ الحديث، قال تعالى: لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا [النور:63].

ومرة من المرات ناظر أبو جعفر الخليفة مالكًا الفقيه العلامة الثقة المحدث، ناظره في المسجد النبوي، أي: مناقشة، فقال مالك للخليفة: لا ترفع صوتك يا أمير المؤمنين في هذا المسجد، فإن الله تعالى أدب قومًا، فقال: لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ [الحجرات:2]ومدح قومًا فقال: إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى [الحجرات:3] وذم قومًا فقال: إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ [الحجرات:4] وإن حرمته ميتًا كحرمته حيًا، فاستكان لها أبو جعفر ، نزل عند نصح الإمام مالك.

ولذلك الصحابة كانوا يحترمون الرسول أيما احترام، فكان باب بيته صلى الله عليه وسلم يقرع بالأظافير كما ورد في الحديث الصحيح، حتى باب بيت الرسول ما كانوا يطرقونه طرقًا، كانوا يضربون عليه بالأظافير، انظروا إلى الحساسية المرهفة التي تعامل فيها الصحابة مع نبيهم صلى الله عليه وسلم.

الإحسان إلى أهل بيته وذريته

ومن حبه عليه السلام كذلك، الإحسان إلى أهل بيته، وذريته، وأمهات المؤمنين وأزواجه صلى الله عليه وسلم، فلو ثبت لك أن فلانًا من الناس من نسل الرسول عليه الصلاة والسلام ومن ذريته، وكان هذا الرجل تقيًا ملتزمًا بأحكام الإسلام، لا فاسقًا مضيعًا، فيجب عليك أن تحبه محبة زائدة عن محبة باقي الناس لماذا؟ لأنه من نسل الرسول صلى الله عليه وسلم، ولذلك أوصانا

https://muntahet.com

الرسول صلى الله عليه وسلم بالعترة، وأوصانا بأهل البيت، وذريته ونسله، وبأهل بيته خيرًا، فيجب احترامهم، إذا كانوا يتقون الله تعالى، أما إذا كانوا لا يتقون الله فليس لهم عندنا محبة ولا تقدير ولا احترام، مثلهم مثل باقي الفساق، ماذا أفاد ولد نوح كون أبيه مسلمًا؟ لا شيء، ماذا أفاد أبو الرسول صلى الله عليه وسلم أن ابنه كان رسولًا؟ لا شيء؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي: (أبي وأبوك في النار) ليس هناك فرق.

فإذًا: هذه المحبة الزائدة عن محبة بقية المسلمين، إذا كان الرجل تقيًا معظمًا لحرمات الله.

المصدر:

سلسلة محاضرات بعنوان لماذا، الحلقة الأولى، لماذا نحب الرسول، للشيخ محمد المنجد

الكلمات المفتاحية:

#محبة-الرسول

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعنى بالضرورة تزكية الكاتب أو تبنى جميع أفكاره.

https://murabet.com